تفسير إبن كثير

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

(وقالوا الحمد الله الذي أذهب عنا الحزن) وهو الخوف من المحذور ، أزاحه عنا ، وأراحنا مما كنا نتخوفه ، ونحذره من هموم الدنيا والآخرة .وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم " ليس على أهل " لا إله إلا االله " وحشة في قبورهم ولا في منشرهم ، وكأني بأهل " لا إله إلا االله " ينفضون التراب عن رءوسهم ، ويقولون : (الحمد الله الذي أذهب عنا الحزن) رواه ابن أبي حاتم من حديثه .وقال الطبراني : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا يحيى بن موسى المروزي ، حدثنا سليمان بن عبد االله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " ليس على أهل " لا إله إلا االله " وحشة في الموت ولا في قبورهم ولا في النشور . وكأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب ، يقولون : (الحمد الله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور)قال ابن عباس ، وغيره : غفر لهم الكثير من السيئات ، وشكر لهم اليسير من

الحسنات .